

٣) (التعليق على رسالة) تجريد التوحيد (للمقريري - المجلس

الثالث - فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

بسم الله الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وزدنا علما انك انت العليم الحكيم. قال الوالد رحمه الله شرك الاممي كله نوعان شرك في الالهية وشرك في الربوبية. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:00:01](#) ضلاله وصحبه ومن والاه وبعد اه المصنف رحمه الله بين ان الامم شركها نوعان شرك في الالهية وشرك في الربوبية ولم يذكر الشرك في الاسماء والصفات وذلك لان المؤرخين وعلماء فرق المسلمين لما نظروا في الواقع لم يجدوا ملة ولا نحلة وقعت في الشرك الاكبر في - [00:00:27](#)

الاسماء والصفات اصالة وانما شركهم في الاسماء والصفات تبع لشركهم في الالهية او تبع لشركهم في الربوبية. فهذا وجه حصر فقال وشرك الامم كله نوعان. شرك في توحيد الالهية وشرك في توحيد الربوبية ويبين - [00:00:56](#) كيفية وقوع الشرك فيهما؟ نعم قال رحمه الله فالشرك في الالهية والعبادة هو الغالب على اهل الاشراك هو شرك عباد الاصنام وعباد الملائكة وعباد الجن عباد المشايخ الصالحين الاحياء والاموات الذين قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفا - [00:01:20](#) ويشفع لنا عنده وينالنا بسبب قربهم من الله وكرامته لهم قرب وكرامة. كما هو المعبود في الدنيا من فصول الكرامة من يخدم اعوام الملك واقاربه في خاصته. يعني الشرك في الالهية - [00:01:44](#)

يعني مربوط قطب الرحى فيه على شيء واحد وهو جعل واسطة في العبادة بين العبد وبين ربه اتخاذ الواسطة بين العبد وبين العابد وبين معبوده وهو الله جل وعلا هذا مربوط قطب رحى الشرك في الالهية - [00:02:02](#) فهم يقولون الله عظيم ولا يمكن ان نصل اليه الا بالوسائط وتأملوا معي يا رعاكم الله ان هذا النوع من الشرك الشرك في الهوية سببه امران الشرك في الهوية سببه امران - [00:02:29](#)

اما تشبيه الخالق بالمخلوقات كقولهم ان الملك ليوصل اليه الا بالوصايا تالله لا يتوصل اليه الا بالوسائط ولم يفرقوا بين الواسطة في الرسالة وبين الواسطة في العبادة. مع ان الله عز وجل فرق بين هذين - [00:02:49](#) بينا فكل ما كان فيه ذكر للرسالة والبلاغ قال الله عز وجل يسألونك عن الاهلة قل يسألونك عن المحيض قل فاثبت الرسالة والواسطة ولما كان السؤال عن التوحيد اسقط الواسطة - [00:03:14](#)

يسألونك عن الله عز وجل في القرب وفي البعد واذا سألك عبادي عني ها فيها قل ما فيها قل فاني قريب مباشرة اذا سبب شرك الناس في الالهية تشبيه الخالق بالمخلوق - [00:03:36](#) يقولون احنا ثيابنا متسخة ما نستطيع ان نصل الى الملك الا بالوسائط الصالحين النظيفاء هذا تشبيه للملك من ملوك الدنيا او انهم انتبهوا او انهم يعطون بعض عباد يعطون بعض العباد حق - [00:03:56](#)

عز وجل وهذا النوع الثاني فيقولون ان فلان له ان يشفع بما يشاء كيفما يشاء لمن يشاء فيصورون حقه مطلقا وليس مقيدا باذن الله وبامر الله وبرضى الله ونحو ذلك. اذا الشرك في الالهية داير بين امرين اما - [00:04:22](#) يشبه الخالق بالمخلوق واما اعطاء حق الله عز وجل لبعض المخلوقين. نعم قال رحمه الله الكتب الالهية كلها من اولها الى اخرها تبطل هذه هذا المذهب وترده وتقبح اهله وتنص على انهم اعداء الله تعالى وجميع الرسل صلوات الله عليهم متفقون على ذلك من اولهم

الى اخره. يعني هذه المسألة ما فيها - 00:04:50

ان قوم نوح يعرفون الله فشرکهم في اتخاذ الاصنام معبودات وسائط بينهم وبين الله وكان الذين يعبدونهم ناسا صالحين. كما قال ابن عباس ولاة كان رجلا صالحا يلت السوق وهكذا المعبودات من الملائكة والناس الصالحين - 00:05:18

وعيسى نبي رح الله وكلمته لا خلاف بين اهل الديانات قبل التبديل ان الشرك في الالهية واتخاذ الوسائط بين العابد ومعبوده شرك مخرج من الملة والكتب الالهية كلها في رد هذا النوع من الشرك لانه الاشهر والاكثر - 00:05:45

وآ الذي يتفشى في الناس نعم وما اهلك الله تعالى من اهلك من الامم الا بسبب هذا الشرك ومن اجله. واصله الشرك بالله. الله سبحانه وتعالى الامم بسبب هذا الشرك - 00:06:15

ولذلك لو تتأملون لماذا اهلك الله قوم نوح ما اهلكهم لاعتقادهم ان هناك خالق غير الله اهلك الله عز وجل قوم ابراهيم وهم لا يعتقدون ان الله غير موجود لا يقولون الله موجود. لو تلاحظون ابراهيم عليه الصلاة والسلام ماذا قال؟ قال انني براء - 00:06:33

مما تعبدون كملوا ليش استثنى؟ دل على ان المستثنى من معبوداتهم فاحتاج الى الاستثناء قال الا الذي فطرني فانه سيهدي انا معبودكم لكن هذا معبودي انا وحدي انتم تعبدونه وتعبدون معه اولياء اما انا فلا - 00:06:57

وهكذا قوم عاد وقوم ثمود قوم ثمود ماذا قالوا؟ تأملوا الآية كيف ان اشقى القوم ماذا قالوا؟ ها؟ تالله يعرفون الله ولا لا؟ تالله لنبيته واهله ثم لنقولن لوليه شوف ثم لنقولن - 00:07:19

الله يقسمون بالله اذا يعرفون الله ولا لا يعرفون الله عز وجل حتى قوم آ صالح قوم هود قوم شعيب كلهم يعرفون الله ومع ذلك اهلكهم الله ان هذا شرك آ اذا وقع فالله عز وجل يرسل الرسل وينزل الكتب لبيان لبيان انه شرك والله يقول - 00:07:43

وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وعلى ذكر الآية وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا يخطئ بعض الناس بالاستدلال بالآية فيظن ان المراد ان لا نقول عن الكافر كافر حتى يأتيه رسول. لا ليس الامر كذلك - 00:08:09

الكافر هو يقول لك انا يهودي ونصراني شلون انت تقول له ما انت يهودي ومننت نصراني؟ لا المراد وما كنا معذبين يعني العذاب لا ينزل الا بعد الانذار والاعذار يعني العذاب لا يعم جهة من الناس قوم من الناس - 00:08:29

ونحن والله نستيقظ اليوم تماما الاستيقاظ ان الدين لو وصل الى اهل الغرب كما يريد الله ثم اصرروا على كفر والله ليلينهم الله اذا لماذا لم يهلكهم الله لان الانذار لم يصل اليهم بما يريد الله تبارك وتعالى - 00:08:50

مما وصل اليهم مشوش او ناقصة او مشبها او ملبسا الى اخر ذلك ولذلك الله يقول وما كان ربك ليهلك القرى حتى يبعث في امها رسولا فهذا هو السبب يا اخوان ففرق بين انزال الهلاك وبين حكم على القوم. الحكم عليهم بما هم يشهدون - 00:09:11

لانفسهم فاذا هم شهدوا على انفسهم بالشرك والكفر واليهودية والنصرانية ما تستطيع انت تقول لا هذا ايش الحكم موجود نعم واصله الشرك في محبة الله. قال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله مدادا يحبونه بحب الله. فالذين - 00:09:38

واشد حبا لله. فاخبر سبحانه انه من احب انه من احب مع الله شيئا غيره كما يحبه. فقد دخل ومنك من دون الله وهذا على اصح قولين في الآية انهم يحبون كما يحبون انهم يحبونهم كما يحبون الله. لماذا - 00:10:01

اصل الشرك في اللوهية سببه محبة الله شيء سببه المحبة لماذا؟ لان من احب مع الله شيئا اتخذ معبودا لماذا الناس يتخذون اللاب معبودا؟ لانهم رأوه محبوبا عندهم والملائكة محبوبين عندهم وعيسى محبوب لهم - 00:10:21

فاذا لا يصرف احد العبادة لغير الله الا لانه احبه مع الله وهذه مسألة مهمة وفي الامس ذكرنا انواع المحبة المحبة مع الله هذا شرك المحبة في الله هذه عبادة. المحبة في الله هذه عبادة. حب الشيء حبا لا - 00:10:47

يجعلك تترك واجبا ولا ترتكب محرما هذا حب مباح هذا حب مباح والحب في الله والبغض في الله من اوثق الايمان نعم وهذا هو العدل المذكور في قوله تعالى ثم الذين كفروا بربهم يعدلون - 00:11:13

والمعنى على اصح القولين انهم يعدلون به غيره في العبادة يسمون بينهم وبين غيره في الحب والعبادة. وكذلك قول المشركين في الاصنام تالله ان كنا لفي ضلال مبين. ان نسويكم برب العالمين. واخطأ قطعاً من ظن ان المعنى - 00:11:35

وبهم يعدلون ان يثبتون خالقا اخر هذا لم يقل به احد من المفسرين ثم الذين كفروا بربهم يعدلون يعني في العبادة والمحبة. هذا هو اصح القولين نعم ومعلوم ان هذه التسوية لم تكن بينهم وبين الله في كونه في كونه ربهم وخالقهم. فانهم كانوا كما اخبر الله عنهم -
00:11:55

بان الله تعالى وحده هو ربهم وانه رب السماوات السبع ورب العرش العظيم وانه سبحانه هو الذي بيده ملكوت كل وهو يجير ولا يجار عليه. وهذا الايات كثيرة في الدلالة على هذا المعنى - 00:12:19
قد تلونا شيئا منها بالامس ويكفيك في ذلك ان امام الكفار. من هو امام الكفار؟ ابليس يعرف الله ويعرف ربوبيته ويعرف اسماءه وصفاته. ومع ذلك لم يدخله ذلك في كونه من الموحدين - 00:12:36
فعلما ان الموحّد هو من عرف الله وعرف اسمائه وصفاته وعرف ربوبيته ثم عمل فذلك فصرف العبادة له سبحانه وتعالى وانا ساضرب لكم مثالا واحدا لعله يكون منكم على ذكر - 00:12:54

لو ان انسانا كتب لك كتابا يقر لك بدين ثم كلما رأيته تطلب منه الدين لم يعطك شيئا واذا رأى غيرك ممن لم يقر له بدين يقضي لهم المال. تقول له ما هذا؟ يقول ديون. يقول لكنهم لا يطالبونك. يقول انا - 00:13:16
هكذا هذا ماذا تسميه شفیه فالذي يقول الله خالقي ورازقي ومالكي ومدير امري وله الكمال والسؤدد فهو السيد وحده ثم بعد ذلك يعبد معه معبودات مخلوقات كن على ذكر هذا المثال - 00:13:36

واضرب مثالا للعوام واقول لهم حينما تأتي برجل سائق عندك فاذا ما وصل الى المطار وانت الذي اخرجت له التأشيرة والتذكرة ها استقبلته ثم بعد ذلك عملت له رخصة قيادة ثم في اول يوم عمل لم - 00:14:00

تجده بحث عنهم في اخر النهار وينك؟ والله انا اسوق لجاري لجاري كذا قول ليش انت انا الذي اتيت بك وسويت لك اقامة وسويت لك رخصة تذكرة سفر تعبت نفسي جبت واسطة طلعت لك رخصة تروح تسوق حق الناس - 00:14:17
انت ما تستحي يا اخي انت عبد ولا ترضى من عبد ان يعمل معك هذا العمل. فكيف يرضاه الناس مع الله عز وجل؟ هو الخالق هو الرازق هو المالك هو - 00:14:37

ثم يعبد غيره. هذا والله العجب. نعم وانما كانت هذه التسوية بينهم انما كانت هذه التسوية بينهم وبينه تعالى في المحبة والعبادة. فمن احب غير الله تعالى دل له كما يحب الله تعالى فهذا هو الشرك الذي لا يغفره الله. فكيف بمن كان غير - 00:14:50
واحب اليه واسوف من عنده. وهو في مرضاة اشد سعيًا منه في مرضاة الله هل هذا له وجود؟ اي والله. هذا له وجود في المشركين المتأخرين المشركين المتقدمين يحبون الله ويحبون غير الله - 00:15:15

ولو سألتهم من احب اليكم؟ لقالوا الله ولذلك كانوا في الرخاء يخلصون لله عز وجل ومشركي هذا الزمان يحبون الله ويحبون معبوداتهم واوليائهم يحبون معبوداتهم واولياءهم ثم تراهم في حال الافراد لو تسألهم من احب اليك لقال لك جوزيس عيسى احب الينا من الله - 00:15:35

لقال لك ان الشيخ عبد القادر الجيلاني احب. وان لم يقله بلسان المقال فانه يقوله الا تراه في الشدة ينسى الله ويستغيث بغير الله. لم؟ لما نسي الله في الشدة - 00:16:04

لان احب شيء في قلبي هو الذي يذكره الانسان في وقت الشدة اشد ما يكون الانسان في وقت الشدة يتذكر احب شيء في قلبك ولذلك مثلا الولد الصغير اذا جاءت عليه المصيبة يحب امه او او اباه. فان كان يحب امه ينادي. يمه يمه. اذا كان يحب اباه -

00:16:24
هذا شيء طبيعي فالمشرك من هذا الزمان اصبح يحب غير الله اشد من الله حتى في حال الظراء لا يستغيث الا لغير الله يقول الشيخ تقي الدين الهلالي رحمه الله كنا في سفينة فصابتنا رياح عاتية - 00:16:45

قال فخرجت من غرفتي في السفينة وصعدت لاعلى السطح واذا بالناس يجأرون يستغيثون قال فتأملت في حالهم وكنت قبل وانا في غرفتي ادعو الله ان يسكن الحال قال فلما رأيت ما بهم اذا بهذا يدعوا الى عيروس وهذا يدعو الجيلاني وهذا يدعو النقشبندي

وهذا يدعو كذا فقلت الله - 00:17:07

اللهم ان كنت كتبت لهم النجاة فلا تنجيهم قال فغرقت السفينة ولم افق الا وانا على الشاطئ فسألت عنهم قالوا لم ينجو احد من السفينة الا انت يا اخي المشركين وهم على الشرك اذا ركبوا في الفلج دعوا الله مخلصين له الدين - 00:17:37

وهؤلاء في الشدة لا يعرفون الله. نسأل الله السلامة والعافية. نعم فاذا كان مسوي بين الله وبين غيره في ذلك مشركا. فما الظن بها فتحيا بالله من المؤمن بالله من القلب من التوحيد والاسلام كانسداد حية مقشرة. وهو يظن انه مسن - 00:17:57

والكيف هذا احد انواع الشرك. عياذا بالله عياذا منصوب على المصدرية. اعوذ بالله عياذا منصوب على المفصلية اعوذ بالله عياذا ايلتجى الى الله التجاء؟ فمعنى عياذا بالله اي التجاء بالله من ان ينسلخ - 00:18:20

القلب من التوحيد والاسلام كانسلاخ حية من قشرها واي انسلافة اعظم ان الانسان في حال الظراء لا يعرف الله ويصبح حاله اشد من حال المشركين الاوائل نعم هذا احد انواع الشرك وهو الشرك في المحبة - 00:18:39

الشرك في المحبة احد انواع الشرك وهو اعظم انواع الشرك لذلك اكثر الايات في القرآن اولياء. والذين اتخذوا من دونه اولياء قال الله عز وجل ان الذين تدعون من دون الله عباد امثال - 00:18:59

فهذا يدخل فيه توحيد الشرك في المحبة نعم. والادلة الدالة على انه تعالى يجب ان يكون وحده هو المخلوق تبطل هذه الشرك هذا الشرك تبطل حجج اهله وهي اكثر من ان يحيط بها الا الله بل كل ما خلقه الله تعالى فهو اية شاهد فهو اية شائلة في توحيده وكذلك كل ما امر به - 00:19:16

الخلق هو عمقه وما فطر عليه. ولذلك نقول كل مخلوق اية كل مخلوق من مخلوقات الله اية اي علامة تدل على الخالق جل في علاه وليس كل انتبه فكل مخلوق اية وليس كل اية مخلوقة - 00:19:44

فالقرآن اية من ايات الله ولكنه كلام الله عز وجل والتوراة اية من ايات الله وهو كلام الله قبل التحريف وهكذا الانجيل. نعم وما خطر عليه عباده وركبه فيه من العقول شاهد بان الله هو الذي لا اله الا هو وان كل معبود سواه - 00:20:07

وانه هو الله الحق المبين. تقدس وتعال. فوعجبا كيف يعصي الاله؟ ام كيف؟ الاجتماع او الجمع بين تقدس وتعالى هذا موجود عند المتأخرين لكنه يعني مخالف الوالد. الوالد هو الجمع بين النفي والاثبات - 00:20:30

فتقول تبارك وتعالى فاذا كان تقدس يمل الكلمات المجملة التي تحتل معنى التبارك والتعظيم فهذا ما فيه اشكال فيكون المعنى تبارك وتعالى لان تبارك اي وصف بصفات الكمال وتعالى اي عن صفات النقص - 00:20:52

واما اذا قلنا تقدس بمعنى تنزه فيكون تعالى من باب المرادف. ولذلك لو تتأملون تجدون ان الكلام فيما يتعلق بوصف الله عز وجل يجمع بين الامرين جل وعز. جل عن النقائص جل بالكمالات وعز - 00:21:11

النقايس تقول الله تبارك وتعالى تبارك بالكمالات وتعالى عن النقايس. الله سبحانه وتعالى سبحانه اي منزل النقائص وتعالى اي بالكمالات. وهكذا هو عجباً كيف يعصي الاله كيف يعصى الاله؟ ام كيف يجده الجاحد؟ ولله في كل تحريكة - 00:21:31

وتسكينه ابدأ شاغل وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد. الله. هذه ابيات من ابيات ابي نواس ونسأل الله ان يكون قد غفر له بمقولته لهذه الابيات والا فابو نواس له ابيات كثيرة مخالفة - 00:21:57

شرع الله عز وجل نعم والنوع الثاني من الشرك الشرك به تعالى في الربوبية فشرك من جعل معه خارطا اخر كالمجوس وغيرهم الذين يقولون بان انا من ربي احدهما خالق الخير الاخر وهو خالق الشر. وهنا عندنا في نسخة ويقولون له بلسان الفارسية يزداد - 00:22:19

يعني خالق الخير يقول له يزدان والاخر الذي هو خالق الشر يقولون له بلغة المجوس بلسانهم اهرمان ولا ادري هل هذا من من الكلمات الفارسية القديمة الميئة والا فانها في اللغة الحديثة غير المستخدمة - 00:22:41

لكنها موجودة في القواميس ان يزدان يعني خالق الخير واصلاها اه يزد وان اي بمعنى المنفرد بالكمال. والثاني اهل من؟ او اه اهل من يعني الاشار نعم وكالفلاسفة ومن تبعنا الذين يقولون بانه لم يصدر عنه الا واحد بسيط. وان مصدر المخلوقات كلها عن المعقول

والنفوس وان مصدر - 00:23:02

هذا العالم عن العاقل الفعال. هو رب كل كل ما تحسبه مدبره. طبعاً قول الفلاسفة قول من افسد ما يكون. فهم يقولون الله لم يصدر منه الا واحد ثم هذا الواحد - 00:23:32

يسمونه بالعقل الفعال صدر عنه الافعال المتعددة وعلى قولهم هذا يلزم ان يكون هذا الواحد المخلوق هو الخالق وليس الاول الذي خلق الواحد هذه كلها شفصافات لا يمكن ان يكون عليها دليل لا من عقل ولا من ناقل - 00:23:50

وانما هي من جبال افلاطون واتباعه على انه حكي ان افلاطون كان موحداً في الربوبية فيكون هذا ايضاً من الكلمات الملصقة بالفلاسفة الاول من مخترعات الفلاسفة المتأخرين وهذا شر من عبادة من من عباد الاصنام والمجوس والنصارى. هو اخوة من شرك شرك في العالم اذ يتضمن من التعطيل والجهل الالهي - 00:24:09

بيته اذ يتضمن هناك سبحانه واسناد الخلق الى غير ما لم يتضمنه شرك امة من على هذا نقول انتبهوا يا اخوة قد يكون في الانسان يجتمع اكثر من نوع من الشرك. قد يكون عنده شرك في الوهية وشرك في الربوبية - 00:24:40

قد يكون عنده يعني الذي عنده شرك في اللوهية قد يكون عنده شرك في الربوبية ولكن الذي عنده شرك في الربوبية قطعاً عنده شرك في اللوهية لماذا؟ لان من عنده شرك في الربوبية فهو سيصرف العبادة للمربوب الاخر - 00:25:00

ويعتقد انه مستحق لهذه العبادة. فلذلك نقول الشرك في اللوهية قد يضاف اليه الشرك في الربوبية ولكن الشرك في الربوبية يقينا مضاف اليه الشرك في اللوهية فيجتمع في مشرك الربوبية انه مشرك الوهية - 00:25:21

واما الشرك في اللوهية قد يجتمع وقد لا يجتمع نعم وشرك القدريه مختصر من هذا وباب يدخل مختصر من هذا يعني انه من هذا الجنس حيث انهم يعتقدون ان هناك خالق هو الله - 00:25:42

عز وجل للخير وان العباد يخلقون افعال انفسهم فاثبتوا مع الله خالقين. تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً وباهم يدخل منهم اليه. ولهذا شفاهم الصحابة رضي الله عنهم بالمجوس. كان ثبت ابن عمر وابن عباس رضي الله عنه. اختلف العلماء - 00:25:58

علماء في هذه الاحاديث المروية لابن عمر وابن عباس فمن اهل العلم من يرفعه وجمهور العلماء على انها موقوفة عليهما ولذلك المصنف يميل الى هذا ولكن جاء عند ابي داود وغيره القدريه مجوس هذه الامة مرفوعاً وقد حسنه الشيخ الالباني - 00:26:19 والله لا قد روى من السنن فيهم ذلك مرفوعاً انه مدروس هذه الامة. نعم. وكثيراً ما يجتمع الشركاء في العبد ان تجد احدهما عن الاخر متى يجتمع متى يجتمع؟ قطعاً - 00:26:39

الربوبية. ومتى يحتمل الاجتماع؟ في نعم فالقرآن الكريم بل الكتب المنزلة من عند الله كلها مصروفة بالرد على اهلها زيادة الاسراف. في قوله تعالى اياك نعبد فانه ينفي الشرك المحبة الالهية وقوله واياك نستعين فانه ينفي شرك الخلق والربوبية. وهذا والله من -

00:26:55

التفاسير اللطيفة اياك نعبد نفى الشرك اللوهية واياك نستعين نكد لشرك الربوبية وانما قدم الاول لانه الاكثر والمشاع ولان الغاية من خلق الخلق ان يعبدوا الله عز وجل واخر الثاني لانه اقل وجوداً - 00:27:21

وايضا اخره لان الاستعانة وسيلة والعبادة غاية. نعم فتضمنت هذه الاية التجريد التوحيد لرب العالمين في العبادة. وانه لا يجوز اشراك غيره مع ذات الافعال ولا في الالفاظ ولا في الارادة - 00:27:47

الشرك به في الافعال في السجود التوحيد لرب العالمين في العبادة لابد ان ندرك ما معناه كيف نجرد التوحيد لرب العالمين في العبادة كل ما كان اسمه عبادة فلا تصرفها الا لله - 00:28:04

ثم بقدر صرفك لهذه العبادة انت تحقق توحيد العبادة بقدر ما تزيد من كميات هذه العبادة على الوجه المشروع فانت تحقق هذه العبادة. وبقدر بعدك عن ظلك فانت تحمي هذا التوحيد - 00:28:25

نعم بالشرك به في الافكار كالسجود لغيره سبحانه. الطواف بغير البيت المحرم. يعني المصنف رحمه الله يريد ان يقول ان الشرك في الوهية متصور ان يقع في القلب ومتصور ان يقع في العمل ومتصور ان يقع في القول وهذا خلافاً لقول من؟ لقول المرجف الذين

يقولون - 00:28:47

بان من عرف الله لا يقع منه الكفر والشرك. هذا غلط الشرك والكفر قد يقع في القلب قد يقع في العمل وقد يقع في اللسان فلو ان

انسانا قال لا اله الا الله - 00:29:13

ثم احب شيئا مع الله مع الله حب عبادة صار مشركا شركا قلبيا ولو سجد لغير الله صار مشركا شركا فعليا ولو قال ما شاء الله وشاء

فلان صار مشركا شركا لفظيا - 00:29:28

اذا الشرك قد يكون في القلب في الالهية الشرك قد يكون في القلب وقد يكون في العمل وقد يكون في القول. نعم. فالشرك به في الافعال فالشرك به في الافعال كالسجود لغيره سبحانه الطواف بغير البيت المحرم. وحلق رأس عبودية. يجي بعض الناس يقول لك

الشرك لغير الله ما هو - 00:29:50

كفر اكبر هذا غلاء غلط يا اخوان السجود لغير الله شرك اكبر يجي بعض الناس يقول طيب واحد جاء وسجد بعدين تنبه انه قدامه

صنم هذا كافر يا اخي لماذا هذه نريد ان نفهم لماذا هذه - 00:30:10

بس يريدون ان يوجدوا الاختلاف بين المسلمين نحن نقول الشرك لغير الله كفر اكبر. انت ليش تجي توجد هذه الصورة؟ هذه الصورة

ما لها علاقة في الموضوع السجود لغير الله هذا ما سجد لغير الله هذا سجد لله - 00:30:28

لكن تنبه بعد ذلك ان هناك صنم ايش دخل هذه السورة في هذه الصورة؟ فقط يريدون التلبس يريدون ان يوجدوا الفرقة بين

المسلمين. فيجيدون اسئلة لاجل ان يجيدوا التنازع من المسلمين. فانتبهوا يا عباد الله - 00:30:48

انتبهوا للاسئلة الشرك السجود لغير الله شرك اكبر. انتبه. طبعا اذا كان على وجه التعبد هذا شيء مهم اذا كان السجود على وجه التعبد

تعظيما وخوفا واجلالا ومحبة كما يفعله الناس عند الاصنام والاوئان والقبور نعم - 00:31:04

احط رأسي عبودية وخضوعا لغيري. وخلق الراس عبودية وخضوع حلق الراس يا اخوان ثلاثة اقسام حلق الرأس ثلاثة اقسام عبودية

محلا وحرمة اما عبودية فمن حلق رأسه في الحج والعمرة - 00:31:29

فانه يتقرب الى الله ومن حلق رأسه لولي او سيده او منذور له غير الله او قبر فانه صرف العبادة لغير الله صرف العبادة لغير الله لان

حلق الرأس تعبد لا تكون الا لا يكون الا لله - 00:31:53

اما الحرمة فهي ثلاثة اقسام الاول الحالقة التي تحلق رأسها عند المصيب كبيرة من كبائر الذنوب الثاني حلق الراس المحرم البدعي.

ان يحلق رأسه تحزبا. كما قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم عن الخوارج - 00:32:17

سيماهم التحليق سيماهم ايش التحليق يعني يحلقون رؤوسهم تحزبا عشان ييoun يعرفون بعض هذه بدعة ولذلك وصفهم النبي صلى

الله عليه وسلم بذلك ولما جيء برجل كشف عمر عن رأسه فقال اما لو اني وجدتكم محلوقا لقطعت رأسك - 00:32:38

لانه ظنه من الخوارج والثالث ان يحلق رأسه على صورة معينة مشبها به الكفار فهذه محرمة واما الحلم او المباح فهو الانسان رأسه لا

تعبد ولا تشبها ولا حرمة وانما لحاجة فهذا امر مباح - 00:32:59

نعم وتقبييل الاحجار غير الحجر الاسود الذي هو يمينه تهادي في الارض. تقبييل حجر غير الحجر الاسود. اما ان يكون على وجه التعبد

فهذا من صرف العبادة لغير الله عز وجل - 00:33:27

قد يقول قائل وتقبييل الحجر الاسود لماذا عبادة واستلام الحجر الاسود لماذا عبادة؟ لان الله جعله عبادة قال عمر والله اني لاعلم انك

حجر. لا تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله يقبل ما قبلتك - 00:33:44

اذا نحن نقبل تعبدنا ورقة فحجر نقبله. ايش هو وحجرا نلبسه ايش هو ركن اليمان وحجر نأخذه ونرميه وهي الجمار وثلاثة شواخص

من الاحجار نرميها وهي الجمرات الثلاث ها؟ كل ذلك تعبد - 00:34:02

كل ذلك تعبد فمن فمّن قبل حجرا غير ما جاء في الشرع تعبدنا نقول ليش قبلت؟ قال تقربا لله نقول هادي بدعة ليش؟ لانه ما شرعه

الله. ليش قبلت الحجر؟ قال تقربا الى الميت قبلت احجار قبره. قلنا هذا شرك. انتبهوا - 00:34:26

ليش قبلت هذا الحجر؟ قال والله عجبني. ها؟ نقول انت وشأنك انت وشأنك لان التقبييل في الاصل فعل من افعال المباحات. عرفنا

السابق واضحة وتقبيل القبور واستلامها والسجود لها. اما تقبيل القبور ويريد من وراء هذه التقبيلات التقرب - [00:34:50](#)

فهو من جنس تقبيل حجر تقربا لاحد فهذا من الشرك اما اذا كان يقبل الحجر يقبل احجار القبر. او يقبل القبر. لا تقربا الى المقبور.

وانما يريد بذلك التودد او يريد بذلك الاشفاق ونحو ذلك فهذا محرم. فهذا محرم قد - [00:35:17](#)

يكون بدعة ولذلك ننتبه لماذا تقبل القبر؟ قال والله اشفقت وتذكرت امني فقبلت تربة ارضها نقول هذا محرم ما نقول شرك ما صرف

العبادة لكن لو قبل القبر يريد التقرب الى المقبور ها ايش صار - [00:35:42](#)

شرك انتبهوا لان الشرك في الالهية ما تعرفه صرف العبادة لغير الله صرف العبادة لغير الله والقبلة تعبدا عبادة. فمن قبل تعبدا لغير

الله صرف العبادة لغير الله نعم وقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم من اتخذ قبور الانبياء مساجد يصلي لله فيها. فكيف من اتخذ

القبور اوثارا تعبد من دون - [00:36:01](#)

الله تعالى فهذا لم يعلم قول الله تعالى اياك نعبد يعني الذي اتخذ قبور الانبياء والصالحين مساجد ملعون على لسان النبي الكريم صلى

الله عليه وسلم وهو من شرار الخلق ان من شرار الخلق من تدرهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون القبور مساجد - [00:36:29](#)

هم يعبدون الله انتبه الان يعبدون الله ومع ذلك هم شرار الخلق وهم ملعونون فكيف لو عبدوا غيرهم فكيف لو عبدوا المقبورين اذا

انتقلوا من البدعة الى من الشرك نعم - [00:36:54](#)

وفي الصديق عليه صلى الله عليه وسلم انه قال لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبورا بهذه المساجد وفيه وهذا وخبر والخبر

قد يأتي ويراد به الدعاء ولكن هنا خبر محض بمعنى - [00:37:14](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم يخبر ويقول ان الله لعن اليهود والنصارى. لماذا؟ لانهم اتخذوا قبورا بعين مشاء تقول ام المؤمنين

يحذر ما صنعوا. لماذا يخبرنا تحذيرا لنا ان لا نصنع كما صنعوا - [00:37:34](#)

ولله الحمد والمنة حمى الله قبر نبينا صلى الله عليه وسلم فاصبح الناس لا يصلون اليه لا تقبيل ولا تمسحا ولا استغاثة الا انهم يكونون

بعيدين فيفعلون عاداتهم الشركية نعم - [00:37:52](#)

وفيه عنه ايضا ان من شرار الناس وتريكم الساعة والمحييا والذين يتخذون القبور مساجد وفيه ايضا عنه صلى الله يتخذون القبور

مساجد ليس معنى المساجد انهم يبنون عليها البناء كما يفهم بعض الناس. لا يتخذون قبور مساجد يعني معابد. موضع للعبادة -

[00:38:10](#)

سواء يوجد مسجد ولا ما يوجد مسجد. فاذا وجد المسجد صار الامر اشد يا اخوان انتبهوا. والذين يتخذون القبور مساجد يعني

معابد موضع عبادة مساجد آ على جمع مسجد على خلاف القياس والقياس مسجد معبد انتبه مسجد - [00:38:30](#)

تجاوزني معبد قياسا ولكنه مسموع مسجد فمسجد على وزن معبد ومعناه معبد معابد مسجد مساء جيت هذا هو القياس اذا معناه

الذين يتخذون القبور مساجد يعني موضع للعباد لان معبد معناه موضع عبادة. موضع للعبادة سواء يوجد معبد ولا ما يوجد. فاذا -

[00:38:50](#)

وجد المعبد وجد المسجد صار التحريم اشد واذا لماذا اشد واشد؟ لان الاسم مسجد والذي يقع فيه عبادة لغيره. وهذه مصيبة اعظم

ان يكون الشيء في اسم الاسلام. الشرك يسوغ باسم الاسلام - [00:39:14](#)

الشرك يسوغ باسم الدين وهذا اعظم يا اخوان. نعم وفيه اية عنه صلى الله عليه وسلم ان من كان قبلكم كانوا يتخذون القبور عن

المساجد. فلا القبور مساجد ينهاكم عن ذلك - [00:39:35](#)

وفي مسند الامام احمد ابن حبان عنه صلى الله عليه وسلم. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم في اول دعوته اول ما جاء وراء

تعلق المشركين بالقبور نهاهم عن زيارة القبور مطلقا - [00:39:52](#)

ما تزور لا امك ولا ابوك ولا ابنك ولا احد تشم سنة جلس على هذا قرابة خمسة عشر سنة. ثلث عشر سنة في مكة وسنتين في المدينة

او اكثر. ثم قال - [00:40:08](#)

الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور. تمكن التوحيد من قلوبهم الان عرف انهم اذا زاروا القبور لا يزورونهم متعلقين بهم انما

يزورونهم القبور منتفعين بهم. لا منتفعين بهم - 00:40:24

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها فانها تذكركم الآخرة نعم وفي مسند الامام عنه صلى الله عليه وسلم لعن الله زوارات القبور والمتخذين عليها المساجد والشور - 00:40:40

هذا الحديث باتفاق المحدثين صحيح وانما اختلفوا في تصحيح حديث لعن الله زائرات القبور فمن اهل العلم من صححه ومنهم من ضعفه اما لعن الله زوارات القبور فهو حديث صحيح - 00:41:02

حديث صحيح وانا اسألكم الان سؤال ارجو ان تجاوبوني بالبداة العلمية او بالبداة العقلية اذا كان الشيء اذا كان الشيء مباحا فهل الاكثار منه يستحق الانسان عليه اللعن اذا كان الشيء عبادة فهل الاكثار منه يستحق الانسان عليه اللعن؟ يا يضرب لك مثال -

00:41:21

النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة في اوقات معينة لكن هل لعن ما له احد لو كان لو انتبه لو كانت زيارة القبور مباحة للنساء ولو مرة فلا يمكن ان يأتي اللعن على التكرار - 00:41:49

فاللفظ في نفسه مشعر بالتحريم لكن التحريم درجات كيف؟ الزوارات استحقن اللعن. طيب والزائرات؟ اقل حال ان يقول انه ما يصير نقول الزائرة مباح تزور مرة مرتين مباح اذا صارت ثلاث او اربع تستحق اللعن ليش - 00:42:10

ما في دليل على هذا ما الضابط بالزوارات؟ ولذلك القول قول بعض الفقهاء بان المرأة يجوز لها ان تزور المقابر لكن لا يجوز الاكثار لها لانها تستحق بالاكثار قول ضعيف من الناحية التعليمية - 00:42:34

والصواب الذي عليه المحققون هو قول الحنفية واختيار المحققين من الحنابلة ان المرأة لا يجوز لها ان تزور مقابر مطلقا لا يجوز ولكنها اذا كررت الزيارة استحققت اللعن. وفرق بين ما نقول يجوز ثم يستحق اللان بينما نقول لا يجوز وتستحق - 00:42:51

الا في حالة واحدة ان تزور المقابر تبعا لا اصالة. كيف تبعا لا اصالة؟ كم تكون ذاهبة للصلاة على الجنائز ثم مرت على المقابر فارادت ان تتعظ فهذا ليس مقصودا لم تقصد القبر لذات القبر - 00:43:16

وانما جاء عارضا او ارادت ان تذهب ويسجلون بفعل عائشة انها رضي الله تعالى عنها ذهبت وصلت على قبر اخيها عبد الرحمن هذا ما فيه دليل لانها ذهبت للصلاة ما ذهبت لزيارة المقابر - 00:43:39

ثم لم يكن قبره في المقابر وانما على جهة من الطريق. هذا شيء اخر فالمقصود يا اخواني ان القول بان المرء يجوز لها ان تزور المقابر ويستدلون بهذا الحديث هذا استدلال في - 00:43:55

ضعيف لان الحديث لعن الله زوارات القبور فاذا كانت الزوارات ملعونات فالتى لا تكون زوارة لكنها تكون زاهرة اقل احوالها التحرير. اقل التحريم نعم وقال صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على قومه اتخذوا قبورا بهذه المساجد - 00:44:12

وقال صلى الله عليه وسلم ان من كان قبلكم كانوا اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا. تصوروا فيه تلك الصور اولئك لك شرار الخلق عند الله. اولئك اولئك يعني الخطاب لام المؤمنين - 00:44:40

رضي الله تعالى عنه من كان قبلكم كانوا اذا مات بهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجد. ترى كانوا مو معناه انقضى كانوا يفيد ثبوت في الماضي يحتمل الاستمرارية في المضارع. ولذلك الى الان الى الان اذا مات قسيس او راهب او حبر او بابا على طول -

00:44:57

يحطونه في بناية ويحطون على البناية قبة مباشرة الى الان ولذلك اكثر كنائس اليهود والنصارى الى اليوم لا تعرف باسماء الله وهذا فرق بين ما بني لله وبين ما بني لغير الله - 00:45:19

اكثر معابدهم واكثر اماكن عباداتهم معروفة باسم قسيسهم ورهبانهم ليش؟ لانهم مدفونين اما بيوت الله فهي كاسمها بيوت الله فلا يوجد فيها مقبول ولا مدفون وهذا من نعمة الله عز وجل لذلك النبي صلى الله عليه وسلم جزاه ربي خير ما جاز نبيا عن امته. بلغ

البلاء المبين والله - 00:45:38

بلغ البلاغ المبين ورب الكعبة لا ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم سد جميع الطرق الموصلة الى الشرك صلوات ربي وسلامه عليه ومن

ضمن ذلك اتخاذ القبور مساجد او البناء على القبور او البناء مجرد البناء فضلا عن اتخاذ معابد عليها - [00:46:09](#)
بل نهى عن اتخاذ السرج عليها. السرج ومن العجائب ما قرأت وهذا دليل على اهمية الاتباع. ان سؤالا وجه لسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز عن حكم اقامة اه ائمة الشوارع في المقبر في المقبرة - [00:46:30](#)
سبحان الله فهى الشيخ عن ذلك رحمة الله عليه حتى لا يكون سببا لدخول الناس في الليل وقد جاء الكراهة في دفنه في الليل الا
لحاجة ماسة او ضرورية. نعم - [00:46:53](#)

والناس في هذا الباب اعلن زيارة القبور على ثلاثة اقسام. مم. قوم يزورون الموتى فيدعون لهم وهذه هي الزيارة الشرعية اليها
الزيارة الشرعية لها شرط ان الشرط الاول انه لا يطلب منهم شيء وانما يطلب لهم من - [00:47:08](#)
الله لا يطلب منهم شيء وانما يطلب لهم من الله الشرط الثاني انهم لا يسافرون لاجل زيارة القبر لا يشدون الرحم لاجل زيارة القبر.
فهذه هي الزيارة الشرعية واذا ذهبوا هناك عند القبر اضع اليه هذا ايضا واذا ذهبوا عند القبر لا يقولون هجرا - [00:47:28](#)
لا يقولون قولا فيه يعني اساءة ظن بالله عز وجل نعم وقوم يزورونهم يدعون به وهؤلاء هم المشركون وجهالة العوام يدعون بهم
يقولون يا قال اطلب من الله لنا يا سيدي - [00:47:55](#)

الخلجي يطلب من الله لنا يقول نسأل الله السلامة والعافية. والله يا اخوان واحمدوا الله على العافية. احمدوا الله على العافية والله
رأيت رجلين كبيرين مسنين طاعنيه قد جاوز السبعين - [00:48:20](#)
راكبين امامي في حادث ثقب وربما يموت احدهم بعد يوم او يومين ما تدري يقول احدهم للاخر اين تسكن؟ قال في قرية فلان قال
والله انتم مساكين ما في احد عندكم يحميكم - [00:48:38](#)
يقول له الثانية وانت وين ساكن؟ قال انا في قرية كذا يعني وش ميزتكم؟ قال ما تعرف؟ قال لا ما اعرف قال في قريتنا فوق الجبل
مدفون ولي من اولياء الله - [00:48:56](#)

وفي اسفل الوادي مدفون ولي من اولياء الله. اذا جاء البلاء من السماء رده الولي الذي مدفون في الجبل. واذا جاء البلاء من الارض
رده المدفون في الوادي فقلت يعني في نفسي وكنت يومئذ صغير في السن ما استطيع ان اتكلم معه فقلت في نفسي والله اعرف
الولي المدفون في الوادي والله - [00:49:12](#)
اذا جاء السيف اكرمكم الله لا يرد عن نفسه الاذى والقذى فكيف يرد البلاء يا سبحان الله تحمد الله على العافية يزورون المقبورين
يطلبون منهم مساكين والله هم افضوا الى ما قدموا اما الى الجنة فيتمنون لو يرجعون الى الدنيا فيحسنون - [00:49:36](#)
واما ان يكونون اهل كفر وشرك فهم في النار يعذبون عياذا بالله نعم وقوم يزورونهم فيدعونهم انفسهم. ومن قال النبي صلى الله
عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثني يعبد. وقد - [00:49:57](#)

طبعاً لا لا شك ان لابد ان نفرق بين من يزور قبراً ويدعوه من دون الله. يقول يا ولي الله المدد يا سيدي عبد القادر الجناني اريد الولد.
يا سيدي النقشبندي يريد كذا وكذا هذا شرك اكبر ما في كذا - [00:50:14](#)
لكن لو انه ذهب عند القبر فانتبهوا يا اخي اهل السنة الانصاف ليسوا اهل اجحاف اهل انصاف يقولون بالحق ولا يجوز ولا يتجاوزون
ولا يجورون اذا ذهب الانسان الى القبر وقال يا اللهم اني اسألك بفلان - [00:50:32](#)
او قال انتبه اللهم اني اسألك بفلان اللهم اني اسألك بسيدي فلان. هذه تسمى الواسطة او تسمى الوسيلة الشركية البدعية
وليس شركا اكبر. هذه بدعة واذا سميته شرك فشرك اصل - [00:50:52](#)

اما اذا سال الميت فهذا هو الشرك الاكبر من بعد الاذان ان شاء الله يقول ايها الاخوة يعني الذين يذهبون الى القبور هم كما ذكر ابن
القيم اربعة اقسام قوم يزورونهم الزيارة الشرعية كما ذكرنا - [00:51:10](#)
وهذه عبادة يا اخوان وقوم يزورون المقبورين يظنون ان الدعاء عندهم مستجاب فهذه بدعة وقوم يزورونهم يجعلونهم وسائط
بينهم وبين الله يقولون لهم اطلبوا من الله لنا كذا وكذا وهذا عمل المشركين الاوائل - [00:51:35](#)
وقوم يزورونهم يدعونهم مباشرة وهذا شرك في الربوبية. عياذا بالله تبارك وتعالى نعم قال رحمه الله وقد حمى النبي صلى الله عليه

وسلم جانب التوحيد اعظم تحقيقا لقوله تعالى اياك نعبد - [00:51:59](#)

حتى نهى عن الصلاة في هذين الوقتين كونها ذريعة الى التشبه بعباد الشمس الذين يسجدون لها في هاتين الحالتين وسدد درياته بان منع من الصلاة بعد العصر وبعد العصر والصبح لاتصال هذين الوصفين بالوقتتين الذين يؤسجد المشركون فيهما للشمس. النبي صلى الله عليه وسلم حمى حمى التوحيد - [00:52:21](#)

بوسائل كثيرة جدا بوسائل كثيرة جدا حتى انه عليه الصلاة والسلام منع من الفاظ لاجل كونها مشبهة باعتقادات المشركين ومنع من افعال قد تؤدي الى الشرك ومنع من اعتقادات قد تؤدي الى الشرك في القلوب - [00:52:44](#)
فالنبي صلى الله عليه وسلم حمى جناب التوحيد من جميع الجهات. نعم. واما السجود لغير الله. قال عليه الصلاة والسلام لا ينبغي لاحد ان يسجد لاحد الا لله ولا ينبغي في كلام الله ورسوله انما يستعمل للذي هو في غاية الانفاخ. كقوله تعالى وما ينبغي للرحمن - [00:53:14](#)

ان يتخذ ولدا وقوله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له. وقوله تعالى وما تنزلت به الشياطين وما ينبغي لهم وقوله تعالى ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اولياء. يعني كلمة لا ينبغي - [00:53:39](#)
باصطلاح ناحنا في عرفنا حنا لو نأتي نفسرها نقول ها ما يصف ما يمتنع مستحيل لا ينبغي لاحد ان يمتنع ولا يصلح ويستحيل لاحد ان يسجد لاحد الا لله ولذلك ما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا - [00:53:57](#)
لهذا لا يصلح امتناعا فيصبح امتناعه فالسجود لغير الله ايها الاخوة انتبهوا هذا شرك اكبر قد يقول قائل انا لا اسجد على وجه التقرب الى المسجد له. طيب لماذا تسجد اذا - [00:54:24](#)

سؤال مهم لماذا تسجد؟ السجود في ديننا عبادة سجود الاحترام غير موجود في ديننا. لماذا تسجد انت الان لماذا تسجد القبر قال تحية هذا تحية الاسلام هذي تحية المشركين يا اخي. ولا لا؟ هاي تحية المشركين تحية العبيد عند الملوك - [00:54:47](#)
ما هي تحية الاحرار تحية الاحياء والاموات واحدة. ما هي؟ السلام. حتى النبي صلى الله عليه وسلم علمنا اذا ذهبنا الى الموتى كيف نحبيهم هل نحبيهم ونسلم عليهم بالسجود؟ ابدا والله - [00:55:12](#)
قال صلى الله عليه وسلم قولوا السلام عليكم دار قوم مؤمنين ومعناه الطلب والدعاء نعم ومن الشرك بالله تعالى المباين لقوله تعالى اياك نعبد الشرك به في الله كالحليف بغيره وكما رواه كما رواه الامام - [00:55:29](#)
المؤسسة وابو داود عنه صلى الله عليه وسلم انه قال يعني المصنف رحمه الله ذكر شركا في القلوب شرك المحبة ثم ذكر شركا في الافعال ثم الان ذكر شركا في الالفاظ وهذا ليس تحديدا وانما ذكرنا لبعض الانواع. وعلى ذلك فقس - [00:55:49](#)
كما رواه الامام احمد وابو داود عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من حلف بغير الله فقد اشرك وصححه الحاكم وابن حبان قال ابن ابن سفيان قال حدثنا عبد الله ابن عمر الجولفي. قال حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن الحسن بن عبيدالله النخعي. عن سعد بن عبيدة - [00:56:08](#)

عند ابن عمر فحلف رجل بالكعبة فقال ابن عمر ويحك لا تفعل فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف بغير الله تعالى فقد اسرته. الله اكبر. حديث واضح - [00:56:29](#)
لذلك لا تقل والكعبة قل ورب الكعبة لا تقل والنبي قل ورب النبي اذا رأيت رجلا يحلف بالنبي فعلمه البديه قل له قل ورب النبي لانك لو تقول له لا تقل والنبي هو لسانه متعود. فيصعب تركه. ترك النبي يصعب. فقل له لا تترك النبي ولكن قل ورب النبي - [00:56:43](#)
اضف له الكلمة هذه فيسهل عليه التعليم ان شاء الله تعالى. وعلى كل حال فالحلف بغير الله تعالى على قسمين من حلف بغير الله معتقدا ان المحلوف به مثل الله يخاف ويرجى ويعظم ويحب فهذا - [00:57:06](#)

ومن حلف بغير الله ولا يعتقد ان المحلوف به كاله مثل حلف الناس اليوم بالنعمة يقول والنعمة هذا ما يجوز هذا محرم من الشرك لكنه من الشرك الاصغر فلذلك نقول اذا حلف بغير الله ولا يعتقد انه كاله فهذا من الشرك الاصغر - [00:57:25](#)
اي انسان حينما يحلف بالنعمة لا يعتقد ان النعمة مثل الله قطعا ولا لا؟ في بداية العقول. اي انسان تراه يحلف بالنعمة تعلم يقينا انه لا

يقصد ان النعمة مثل الله معظمة - 00:57:49

وانما لانها نعمة الله فهو يذكرها لما يحلف بابنه ها قطعاً عنده ابنه ليس كاله تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً اذا لماذا يحلف به؟ من باب انه شيء مهم في حياته - 00:58:02

فهذا من الشرك الاصغر ولذلك نعلم الناس نقول لا تحلفوا الا بالله. من كان حالفاً فليحلف بالله او ليصمت. نعم نعم؟ ايه نقول ورب النبي والنبي لا يصلح. ورب النبي والكعبة لا يصلح. ورب الكعبة. طيب والمصحف - 00:58:17
المصحف يا اخواني فيه اجمال. اذا كان يقصد به كلام الله فهذا جائز. اذا كان به يقصد بالمصحف الاوراق فهذا لا لذلك تركه اولي اما الحلف بالقرآن فلا شك انه يقول اقسم بكلام الله اقسم بالقرآن فهذا ما فيه اشكال انه جائز - 00:58:39
ومن الاشراف قول القائل لاحد من الناس ما شاء الله وشئت. كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال له رجل ما شاء الله وشئت فقال اجعلتني لله الا قل ما شاء الله وحده - 00:59:00

يعني ما شاء الله وشئت. هذا الرجل الذي جاء وقال هذا الكلام هل يخطر ببالك ان مشيئة النبي كمشيئة الرب النبي؟ قطعاً لا ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم نهاه قال جعلتني لله ندا وان الدية هنا في اللفظ. الندية وين - 00:59:14
اللفظ فهذا من حمى جناب التوحيد منه صلوات ربي وسلامه عليه فمن قال ما شاء الله وشاء فلان ان كان يقصد ان مشيئة الثاني كمشيئة الرب فهذا كفر اكبر ان كان يقصد ان مشيئة الثاني له علاقة وله دخل في وجود النتيجة مع مشيئة الله عز وجل - 00:59:40
كالسببية فهذا من الشرك الاصغر فيحذر منه الانسان ويتركه لذلك النبي صلى الله عليه وسلم علمنا البديل ماذا قال؟ فليقل ما شاء الله ثم شاء فلان. نعم هذا مع ان الله سبحانه وتعالى قد اثبت للعبد مشيئة. كقوله تعالى من شاء منكم ان يستقيم. فكيف ان يكون انا متوكل على الله وعليك - 01:00:07

وانا في حسب الله وحسبك مالي ومالي الا الله وانت وهذا من الله ومنك. طبعاً يا اخوان اهل البصر ما يجون ما يقولون حسبي ها يقول حسبك حسب الله ولذلك عندهم حسب الله - 01:00:29
هذا اسم معروف عنده فيفتحون السنين هذه لغة واسكان السنين لغة انا في حسب الله او انا في حسب الله انا في حسب الله او في حسب الله لغة نعم - 01:00:47

وهذا من بركات الله وبركاته والله لي في السماء وانت لي في الارض. نعوذ بالله نعوذ بالله والله يا اخوان هذه الفاظ شنيعة كما قال المصلي يعني اذا كان قول الانسان ما شاء الله وشئت - 01:01:02
النبي صلى الله عليه وسلم غضب قال جعلتني لله ندا فكيف بمن يقول انا متوكل على الله وعليك؟ كيف تتوكل على عبد كيف تتوكل على عبد لو شاء الله ان يأخذ روحه في اللحظة نفسها لمات. وهلك وفقص - 01:01:17
كيف تقول للمتوكل على الله وعليك؟ عجب والله للانسان كيف يقول هذا من بركات الله وبركاته اي عبد له بركة البركة من الله الله هو المبارك ومن سواه مبارك ان كان مباركا - 01:01:35

فالله عز وجل جعل الانبياء مباركين قال عيسى عليه الصلاة والسلام واجعلني مباركا اينما كنت فالبركة من الله والمبارك هو من شاء الله ان يباركه ولا يمكن لاحد ان يبرك على احد حتى النبي الكريم صلى الله عليه وسلم بركته انما هي من الله عز وجل - 01:01:52
فكان اذا اراد ان الطعام يزيد يدعو بدعوات وينفث فيها يطلب من الله. يطلب من الله اذا اراد الماء يزيد يدخل اصابعه ويقول شيء وينفث يطلب من الله لا وازن بين هذه الالفاظ الصادرة من غالب الناس اليوم. وبينما نهى عنه منه ما شاء الله وشئت ثم انظر ايها افحش - 01:02:18

يتبين لك ان قائلها اولي بالبعد مني اياك نعبد. وبالجواب الى النبي صلى الله عليه وسلم لقائل تلك الكلمة. وانه اذا كان قد جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ند فلقد جعل من لا يدانيه لله ندا. الله المستعان - 01:02:43
كله من باب الشرك اما اكبر واما اصغر نعم وبالجمل العباد المذكورة في قوله اياك نعبد هي السجود والتوكل والاناة والتقوى والخشية والتوبة والنذور والحلف والتسبيح والتكبير والتهليل والتكبير والاستغفار. وحلق رأس خضوعاً وتعبدًا. الدعاء كل ذلك

الله تعالى وهي منقسمة الى ثلاث اقسام من حيث المحل. عبادات قلبية وعبادات بدنية وعبادات قولية. نعم وفي مسند الامام احمد ان رجلا اوتي طبعاً لماذا المصنف يذكر يركز على قضية حلق الراس؟ لان هناك بعض الطرق الصوفية - [01:03:24](#) شيخ صاحب الطريقة حتى يتأكد من ان المريد آ يكون له كما يريد يأمره بان يحلق رأسه اه على اشكال والوان متعددة عجيبة يستهزأ به كانه ما عنده عقل او جماد بين يديه. حتى يطبق فيه قولهم المشهور كن بين يدي الشيخ كالغاسل - [01:03:44](#) كالمغسول بين يدي الغاسل كالميت بين يدي الغاسل فاذا عرف انه يطبق اوامره بعد ذلك يعطيه بزعمهم الطريقة او العهد. وهذا لا يجوز لا يجوز للانسان ان رأسه تعبدا ورقا الا لله تبارك وتعالى - [01:04:11](#) من اين اخذوا حلق الراس تعبدا؟ سؤال مهم. كان اهل الشرك قبل الاسلام اذا اشتروا عبد يحلقون رأسه ويمنعون العبد ان يجعل رأسه فيه شعر. دائما يبقى مخلوق الرأس. فهذه عندهم علامة من علامات العبيد - [01:04:33](#) علامة من علامات العبيد مثل بعض شبابنا اليوم مع الاسف الشديد يضعون السلاسل على اعناقهم وياخذوها من الكفار مع ان هذه علامة من علامات العبودية في قديم الزمان ان العبد يعلقون على رقبتهم شيء - [01:04:52](#) فيعرف ان هذا عبيد فلان ولفلان واصبح الناس اليوم ها مع الاسف الشديد يقلدون الغرب ويظنون ان هذه موضة هذي مو موضة هذه عبودية نعم وفي مسند الجبال يا احمد ان رجلا اوتي به النبي صلى الله عليه وسلم قد اذنب ذنبا. فلما وقف بين يديه قال اللهم اني اتوب اليك - [01:05:07](#) الى محمد وقال صلى الله عليه وسلم عرف الحق لاهله وخرجه الحاكم من حديث الحسن عن اسد بن سرير قال حديث صحيح واما الشرك في الايرادات اذا كان اذا كان الذنب متعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم - [01:05:29](#) فيقول يا رسول الله اني اتوب اليك يعني ارجع اليك فيما صدر مني تجاهك هذا امر لفظ مجمل واذا كان الذنب متعلق بين العبد وبين ربه فلا يجوز ان يتوب الا الى الله - [01:05:47](#) التوبة لا تكون الا لله لذلك يقول الله عز وجل في القرآن الكريم ولو انهم اذ ظلموا انفسهم فاستغفروا الله. ها واستغفر لهم الرسول اذا الرسول يطلب لهم ولا يطلب منهم. والقاعدة ان من يطلب من يطلب لا يطلب. يعني اضرب لك مثال - [01:06:03](#) انت الان اذا رأيت رجل ماد يده يطلب من الناس عند باب المسجد. انت تروح تطلب منه بعد فلوس ها ليش هو محتاج فاذا كان الانسان هذا الشيخ هذا الولي هذا السيد هو محتاج الى الله يطلب من الله فليش انت تطلب منه؟ انت بعد تطلب من الله - [01:06:27](#) هذا والله العجب بعض الناس عنده عزة نفس يجوع يبيت طاويا ولا يسأل الناس شيئا من مال الدنيا. يقول الرزاق هو الله لكن تراه في مسائل الدين يسأل زيدا وعمرا - [01:06:51](#) وعليا وحسينا كيف هذا نعم واما الشرك في الايرادات والنيات فذلك البحر الذي لا ساحل له. الله! والله هذا بحر كفرت! نسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العليا ونحن في هذه الساعة المباركة بين الاذان والاقامة ان يصلح لنا ايرادات الثنيات. فوالله الذي لا اله الا هو ما بلغ من - [01:07:06](#) من المراتب العلية ومن المقامات في العبودية والشرف عند رب البرية الا بسلامة النيات والايرادات والعبادة فنسأل الله ان يصلح احوالنا ظاهرنا وباطنا. نعم فقال من ينجو منه فمن نوى بعمله غير وجه الله تعالى فلم يقم بحقيقة قوله اياك نعبد فان اياك نعبد - [01:07:32](#) حنيفة ملة ابراهيم التي امر الله بها عباده كلهم. ولا يقبل من احد غيرها وهي حقيقة الاسلام. من يبتغي غيره الاسلام دينا فلن يقبل به فهو في الآخرة من الخاسرين. فاستمسك بهذا الاصل ورد ما اخرجته المبتدعة المشركون اليه - [01:07:57](#) تحقق معنى كلمة الالهية. يا اخوة لابد ان ندرك ان الاصل ان معنى الاسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراه من الشرك هذه خلاصة ذكرها الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله - [01:08:17](#) ما هو الاسلام قالت في الاسلام ولله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله. نعم نقف ها؟ نقف ونكمل بعد الصلاة ان

